

المقدمة

تُقام سنوياً مسابقة دولية في الرياضيات تُعرف باسم أولمبياد الرياضيات العالمي (IMO) لطلاب المدارس الثانوية الذين لا يتعدون العشرين عاماً، ولم يتلقوا أي تعليم جامعي بعد. تهدف هذه المسابقة إلى اكتشاف القدرات الاستثنائية للموهوبين وتمييزها، وتغطي أربعة فروع رئيسية في الرياضيات هي الجبر، ونظرية الأعداد، ونظرية التريكات، والهندسة. يُلاحظ بجلاء أن هناك فرقاً كبيراً بين المسائل التي تتعرض لها مناهج الرياضيات في أي بلد، وبين المسائل التي تظهر في الأولمبياد أو غيرها من المسابقات الدولية. فعادةً ما تكون المسائل في هذه المسابقات أكثر صعوبة وتتطلب مستوى أعلى في التفكير، ومعرفة عميقة بالفروع الأربعة المذكورة أعلاه.

لتحسين أداء فرقها ومواقعها في المسابقات الدولية، تقوم معظم الدول المشاركة بتنظيم مسابقات وتصفيات محلية عديدة تشرف عليها مؤسسات متخصصة تابعة لجامعات مرموقة. تنظم هذه المؤسسات مخيمات تدريبية مكثفة للمتسابقين، ومن ثم للفريق المنتخب لتمثيل البلد المعني. ويجد الباحث أن لكثير من هذه الدول المشاركة في المسابقات الدولية مصادر ومراجع عديدة بلغاتها المحلية، بالإضافة لمواقع مساندة على شبكة الإنترنت. التدريب، وحسب معظم الدراسات، يلعب دوراً حاسماً في احتضان المواهب الواعدة وتمييزها ونجاح هذه المسابقات. ومن الأمثلة الواقعية نشير إلى أداء بعض الدول النامية مثل فيتنام التي تدعم برامج تدريب متميزة. فبفضل التدريب الجيد كان أداء هذه الدول في عدد من مسابقات أولمبياد الرياضيات العالمية أفضل من أداء دول ذات أنظمة تعليم راسخة ومتميزة مثل بريطانيا وكندا. من المؤسف أن نذكر هنا أن نتائج جميع الدول العربية في المسابقة جاءت مخيبة للآمال. نعزو جزءاً كبيراً من هذا الإخفاق بدهياً إلى غياب المراجع والمصادر ومواد التدريب اللازمة باللغة العربية.

بادرت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن منذ عام ٢٠٠٦م لتنظيم مسابقة سنوية في الرياضيات لطلاب المدارس الثانوية في المملكة من أجل نشر ثقافة الرياضيات وتحسين وعي الجمهور بها. ومشاركة منا في إنجاح هذه المبادرة ودعمها وإعطاء المتقدمين لهذه المسابقة، وغيرها من المسابقات، فكرة أفضل عن مسابقات الرياضيات المحلية والعالمية، نتقدم بهذا الكتاب الذي نأمل أن يثري أيضاً المكتبة العربية التي نفتقر إلى مثل هذا النوع من الكتب.

في الجزء الأول من هذا المجهود المتواضع، نقدم مراجعة لما درسه الطالب في المدرسة الثانوية من نظريات وقوانين في فروع الرياضيات الرئيسة، تؤهله لحل المسائل الواردة في الجزء الثاني، والمشاركة في مسابقات الرياضيات المحلية، وتعطيه فكرة أفضل عن مسابقات الرياضيات الدولية. يحوي الكتاب في جزئه الثاني مائة وعشرين مسألة محلولة تم اختيارها بعناية من مسابقات عالمية مرموقة ومراجع متخصصة روعي فيها مستوى الطلاب في المدارس الثانوية. نعتقد أن هذا الكتاب متكامل ذاتياً ويمكن استخدامه، بالإضافة إلى كونه مادة تدريبية للمسابقات في الأساس، كمرجع عام لهواة القراءة والإطلاع لمن لديهم خلفية في الرياضيات.

وختاماً فلا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص شكرنا إلى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن لتمويل هذا المشروع في فصل الصيف من العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧ م، وخلال الفترة من ديسمبر ٢٠٠٨ م إلى مايو ٢٠١٠ م تحت مشروع رقم AR090003. كما نتقدم بالشكر إلى قسم الرياضيات والإحصاء ولجنة مسابقة الأولياد في الجامعة للدعم الكبير وتوفير المناخ المناسب لإتمام هذا العمل.

المؤلفون

الظهران، يناير ٢٠١١ م